شفرة إفشال الحوار

› فارس غانم

في روايتي «دان براون»، اللتين تحولتا إلى فيلمين شهيرين «شفرة دافنشي» و«ملائكة وشياطين»، تمت إعادة خلق قصة كنيسة روما ومقعد القديس بطرس، ودولة الفاتيكان ووضعها في إطار العصر الذي نعيش فيه، حيث جرى استدعاء الديانات ما قبل المسيحية في الرواية الأولى، بينما حضر الصراع بين العلم والدين في الثانية، وفي كلتيهما كان تاريخ الإنسانية يعاد ترتيبه والنظر فيه من جديد، ليس من قبل متخصصين ومؤرخين، وإنما من قبل العامة في المكتبات ومرتادي دور العرض السينمائي .

في فيلم «ملائكة وشياطين»، عمل فني لإعادة إنتاج مدينة روما، والفاتيكان في قلبها من جديد . هكذا نوع من الأدب ليس منتشرا في المكتبة العربية، وربما باستثناء رواية «عزازيل» للروائي المصري يوسف زيدان، ومن بعدها «النبطي»، لن تجد الكثير عن تلك اللحظة المثيرة تاريخيا لمولد الديانات السماوية التي تصنع تاريخها الخاص، الذي يلغي كل ما كان قبلها ثم يبدأ بعدها التاريخ «الحقيقي» للبشرية.

السياسة في الشرق هي محور البداية والنهاية لذلك يبدو فقيراً في إنتاج الأدب وغزيراً بإنتاج الصراعات السياسية والعرقية والدينية .

ظهر الدخان الأسود لبعض ممثلي الإطراف السياسية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني من إحدى قاعات دار الرئاسة الشهيرة في صنعاء عبر نقطة نظام لم تكن في محلها .. فشلت محاولة الإرباك الأولى للجلسة الافتتاحية لتبدأ الثانية برفع أعلام جمهورية اليمن الديمقراطية من قبل أطراف شاركوا في الحوار تحت سقف الوحدة، بتنسيق منظم راديكالي قديم يثير بلبلة مفتعلة في اليوم الثالث للحوار لا تستند إلى خلاف فكري بل على دور كمبرس يمارس قلة الأدب في ممارسته السياسة وهكذا دواليك .

هل كانت كل هذه الأحداث محض صدفة في محطة تاريخية مهمة لدوران عجلة التغيير .! تصرف رئيس مؤتمر الحوار مع محاولات الإرباك البائسة بحزم ولم يتقمص دور الرئيس في التداخل المباشر وهنا تكمن حصافة الرجل الذي لم يظهر كحامل لاسم القديس فرانسيس، كما هي العادة أن يحمل رأس الكنيسة اسما لواحد من القديسين وسبب إعطائه لقب القديس هو اهتمامه الفائق بالفقراء وفرض هيبته على الصفوة والأغنياء.

في ظرف كهذا كان عليه اقتناص الفرصة واستخدام سياسة المراضة لو كان يفكر في الاستمرار بالرئاسة بالطريقة التقليدية .

لكنه اثبت أو حاول أن يبرق للآخرين انه سئم حكم بلد في فترة وجيزة لا تتجاوز العامين .

وما ترتب عليها، من مآزق تعيد فكرة بناء الدولة نفسها ، في ظل المواجهات المستترة والتاريخية بين الدين والدولة ،وحماية كهنة المعبد للقوى التقليدية المهيمنة عبر سيطرتها للثروة والقوة والقبيلة والسلاح على إرادة المجتمع في الإطراف من خلال هيمنتها على المركز .

هنا يصبح التكيف مع واقع جديد وسريع يحتاج لحكمة متوارية وباطنية سياسية وخبرة إدارية، ولكن ثمن التكيف ربما يكون الخلاص من جوهر الفكرة الدينية ذاتها . هنا، فإن رد الفعل الطبيعي يكون العودة إلى الأصول، والتقاليد، وإلى حقيقة الحاجة الإنسانية إلى «الإيمان» بالله الذي يعطي للعالم غير المحسوس معنى، ولمستقبل ما بعد الحياة تصورا ما، يجعل الحياة نفسها مقبولة.

يبقى في كل الأحوال أن الدين وهو يواجه الدولة المدنية ..والعولمة بدلا من العولمة الدينية، يحاول الظهور في أشكال إنسانية، بعضها يعود إلى تقاليد الدفاع عن الفقراء والمحرومين والإغاثة، أو التقاليد الخاصة برموز المسجد .. ولكن المواجهة أخذت أشكالا مختلفة، فالمعتدلون ركزوا على فكرة عدم التناقض بين الدين والعلم والحداثة، بل إن صيحة كبرى جرت في صفوف جماعات دينية بأن دولة المسلمين هي في جوهرها دولة مدنية، فإن الواقع الفعلي أبرز، ليس سيادة المعرفة بشؤون الدنيا في تقرير الأمور الدنيوية، وإنما النص الحرفي الديني وتفسيراته المنتمية إلى عصور قديمة. الأخطر من ذلك، إن كانت المحاولات العنيفة والقسرية لوقف حركة التاريخ كلية، والعودة إلى عصور سابقة بشكل قسري وعنيف، تستخدم فيه القوة المسلحة والإجبار والاضطهاد للمرأة والأقليات الدينية لكي يبقى التاريخ على حاله أو يعود القهقرى إلى الوراء. وفي تجارب السودان وأفغانستان وإيران والصومال الكثير، ما يشير إلى أن عودة التاريخ القديم على قسوته في العصر الحديث، كان أكثر سهولة من قبول التحدي العظيم للتعامل مع العصر والبقاء فيه في آن واحد.

من يتأمل خارطة اليمن اليوم سيرى بلداً ومدناً مقسمة بدقة كومبيوترية مذهلة، تقطعها مئات الحواجز الثابتة وتتحرك فيها عشرات المشاعر الطيارة بالعنف والكراهية، بعناصر تتجول فيها ليل نهار سيرا على الأقدام أو بالسيارات، وتقوم بتفتيش المارة والتحرش بهم، وباقتحام البيوت، واعتقال الآمنين والاعتداء عليهم، بينما يبقى لديها ما يكفي من وقت لاختطافهم وترويعهم . فضلاً عن إطلاق النار العشوائي بفوارق زمنية مدروسة تتزامن مع حالات تثير الرعب الاجتماعي المنظم .

الحوار والمتحاورون ومسؤولية بناء الدولة

عجلة التغيير تمضي قدماً الى الامام، باتجاه تجاوز الوطن وابنائه للماضي والوصول الى شاطئ الامان و بناء يمن جديد متجاورٍ كل مساوئ ومفاسد خمسة عقود، كنا خلال سنواتها نخطو خطوة الى الامام لنعود بعدها خطوتين الى الخلف، وهذا هو الحال منذ قيام ثورتي سبتمبر واكتوبر، مروراً بدولة الوحدة وحتى انطلاقة مسيرة التغيير من الجنوب في عام 2007م وتحولها الى ثورة شعبية شبابية سلمية في الـ 11 من فبراير 2011م، والتي انبثقت منها تسوية سياسية تجسدت في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، ادت محصلة تطبيقها الى انتقال سلمي للسلطة، تجلت في تشكيل حكومة الوفاق الوطني، وانتخاب الاخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية، من غالبية ابناء شعبنا في 21 فبراير 2012م، والتي سرعت من حركة عربة التغيير الى الامام بالعديد من القرارات، اهمها تشكيل اللجنة العسكرية العليا للامن والاستقرار، وقرار توحيد وهيكلة المؤسسة الدفاعية والامنية، والمواجهة المنتصرة على الارهاب في محافظتي أبين وشبوة، وتشكيل اللجنة الفنية للحوار الوطني، وقرار يوم تدشينه وتحديد رئاسته وممثلي القوى السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية ومنظمات المجتمع المدني والمرأة، في يوم الـ 18 من مارس 2013م، ليشكل الانتقالة المحورية والمفصلية، ليس فقط بالنسبة للتسوية السياسية ولكن ايضاً لحاضر ومستقبل الوطن ووحدته وامنه واستقراره، ولعملية نهوضه وتطوره وازدهاره.

وهكذا بتدشين مؤتمر الحوار الوطني الشامل يكون اليمنيون قد دخلوا فترة تاريخية غير مسبوقة في طبيعة مهامها وواجباتها، التي تقع مسؤولية انجاز واجباتها على

›العميد ركن / عمر علي عبدالله ■

المشاركين في هذا المؤتمر الذين هم يمثلون المجتمع اليمني بكل فئاته وتياراته واتجاهاته والوان اطيافه السياسية والحزبية والمجتمعية، وهذا يتطلب منهم جميعاً التخلي عن انانية المصالح الضيقة والمشاريع الصغيرة والنزعات المناطقية والقبلية والطائفية والمذهبية والايديولوجيات المتطرفة، وكلها لم يجد منها شعبنا سوى الصراعات والحروب والدمار والخراب والازمات، الناتجة عن الفساد والظلم والاقصاء والتهميش، وكل ذلك اضاع واهدر الكثير من فرص بناء الدولة المدنية التي طالما تطلع اليمنيون الى انشائها طوال تاريخهم المعاصر، والحوار يمنحهم فرصة جديدة واخيرة لتحقيق هذه الغاية وعلى المتحاورين الحرص على عدم تضييعها من خلال ادراك مسؤولياتهم الوطنية التي تستدعي فهماً عميقاً لتعقيدات التحديات والمخاطر التي يجابهها اليمن، وهذا يفترض استعداد المشاركين في مؤتمر الحوار لتقديم التنازلات بغية الوصول الى قواسم مشتركة، حول القضايا الاساسية والرئيسية وحلها اعتماداً على وعي منبثق من رؤى وتصورات تلم بمضامينها وتحيط بابعادها، وهذا لا تحققه الا قناعة راسخة بضرورة القبول بالآخر والتعاطي معه بعقليات منفتحة تسعى الى التوافق والاتفاق في تلك القضايا التي تمكننا من وضع مسارات الحوار باتجاه الوصول الى طريق بناء دولة مدنية ديمقراطية مؤسسية عادلة، تحقق تطلعات اليمنيين بالحكم الرشيد الذي لا يوجد فيه ظالم او مظلوم، فالجميع متساوون في الحقوق والواجبات، يحتكمون دون استثناء للنظام والقانون، الذي يجعل من النظام السياسي تعبيراً حقيقياً عن ارادة اليمنيين في قيام دولة المواطن ودولة اهل الحل والعقد او عصابة من المتنفذين الذين هم جميعاً اوصلونا الى ما وصلنا اليه، ومن هنا فان على المتحاورين ان يعكسوا تطلعات الشعب في غد مشرق ينعم فيه اليمنيون بالحرية والكرامة والامن والامان والعيش الكريم.

■ مدير أمن محافظة أبين

الحوار..ومشاريع الابتزاز

› بليغ الحطابي

المستقبل المنظور لليمن والذي يصوغه ابناؤه اليوم عبر التئامهم في طاولة حوار وطنية تناقش مجمل قضايا الوطن وتقف امام تطلعات ابنائه في التغيير المنشود ..لهو خير دليل لاعتراف العالم بنجاح اليمن الذي غير مسمى ((الربيع العربي)) الى ازمة سياسية مفتعلة مولتها واشعلت فتيلها اموال الخارج وتدخلاته ..

اليوم يقف العالم اجمع مشدوهاً يتحدث صراحة عن قصة نجاح اليمن الذي يعتبر افقر بلد في الشرق الاوسط بحكمته وحكمائه الذين قادوا الازمة بحنكة واقتدار من صراع وشيك الى سلام وطمانينة يعقبه اعادة بناء الدولة اليمنية الحديثة على اسس ديمقراطية وحكم رشيد وحقوق ومساواة وعدالة اجتماعية وهيبة للقوانين..وفي مواصلة مستمرة لصنع الغد المنشود وفي اليمن الجيد..

على الرغم من الخطوات المنجزة والكبيرة ،حتى اليوم، الا ان طريقنا نحن اليمنيين لايزال محفوف بالمخاطر وعلى الجميع ان يدرك ذلك خاصة في ظل بقاء البعض تحت سيطرة التصرفات الرعناء لبعض القوى التي لن تؤمن بالحوار كوسيلة وحيدة لاخراج البلاد من دائرة التأزم الذي تقاد اليها مكرهة.. وكأنها تعني ذلك وتقصده جيداً وان مشاركتها في الحوار ليس سوى لصرف الانظار عن نواياها السيئة ورغبتها الجامحة في تفجير الوضع الذي لم يصل بها الى ماكانت ترمي وتهدف اليه..وكأنهم ينوون اعادة برمجة مؤامرتهم البشعة التي تعيد البلاد الى المربع الاول لاسقاط مشروعه الوحدوي النهضوي الذي أدركه اليمنيون بالتفافهم الى جانب الحوار الوطني وتأييد خطواته واجراءاته.

ولعل هؤلاء لم يفهموا بعد الرسائل التي قصدهافخامة الاخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية،في كلمته أمام اعضاء الحوار الوطني والمجمع الدولي المراقب للعملية السياسية اليمنية وابرز مضامينها الحوار الوطني..والتي أكد فيها «ان لاعودة للوراء وعلى الجميع مغادرة الماضي وعدم النظر اليه ،الا من باب الاستفادة منه، والحذر من المغامرة لاسترداد افكاره ومعتقداته المدفونة ومشاريعه المأفونة..وهي رسائل واضحة لاتحتاج الى تفصيل ..

بيد ان مانحن بحاجة اليه هو ادراك تلك المواقف الزائفة التي تلخصها مواقف قيادة حزب الاصلاح التي لاتستقيم مع واقع الوفاق والاتفاق الجاري صناعته عبر مائدة الحوار،وهي ذات المواقف المتدثرة بجلباب التضحية الزائفة..التي تلبستها بعض قيادات «الاخوان المفلسين» وبدؤوا يتساقطون من منظومة الحوار كأوراق التوت وتحت ادعاءات ومبررات لا تعبر الا عن الخداع والتضليل والتدليس السياسي الذي يستمرئونه..ويتفننون في صناعته «كصناعة الموت»بجلباب الجهاد الديني..

الاولى بدأها حميد الاحمر الذي قال ان مقاطعته للحوار بسبب مايدعيه تجاوز للمبادرة الخليجية بينما الاعداد للحوار منذ البداية كان على نفس المنوال وفق المبادرة الخليجية واليتها المزمنة..وهو الموقف الذي اثر على رئيس وزراء مايسمى بحكومة الوفاق» الذي قال ان الاعداد للحوار تم بعيداً عن حكومته..ويبدو انه تناسى اللجنة الحكومية للحوار مع الشباب الذي تأسست برئاسة حورية مشهور وظلوا يتاجروا بقضاياهم حتى اندثرت وذلك نزولاً عند رغبة من يريد ان ينصب عراقيل ويزرع الغاماً أمام الحوار الوطني..

تتابع حالات السقوط والهرولة لمتطرفي الاصلاح، ، التي وصل اليها أمين عام الاصلاح محمد اليدومي الذي أعلن تنازله عن عضويته في الحوار لأحد الشباب،وهذه ليست تضحيه ،كما قد يتصور للبعض، وانما تعمد وسيناريو معد لتعطيل الحوار واحداث نوع من الخلل في توازناته الاجتماعية والسياسية وافشال واضح للتسوية السياسية ،.وهذه الحركة «الساذجة» لاتخرج عما اعتبرها البعض ردة فعل لاصرار بعض فصائل الحراك في مطالبها واستمراريتها في التصعيد لرفض الحوار وهو مايسمى خلط للأوراق وتشتيت جهود الرئيس «هادي» الحريصة على تجاوز الصراعات وتداعيات الازمة لبناء الوطن ارضاً وانساناً ..والحفاظ على مقوماته..

ويبدو ان غباء هذه القيادات هو مايتكرر اليوم ..بادعاء الذكاء الكاذب من خلال البحث عن شماعة لهروبهم من مسؤولياتهم،معتقدين ان هذه الشماعات ستمنحهم الحق في استملاك الوطن والشعب ومواصلة نهج الاقصاء والسلب والنهب .باسم الدين..فيعودون من جديد كأن لم يفطنوا او يتعلموا من التاريخ شيئاً ولم يتعظوا من التجارب وكأنهم يعكسون حقيقتهم الرافضة للتعايش مع الاخر والاسهام في ترميم وتضميد جراحات الماضي التي كانت أبرز اسهاماتها وشراكتها في النظام السابق.

في تصوري أن الامر يعد تحدياً صارخاً للرئيس «هادي» تعمده حزب الاصلاح ،ربما ردة فعل على رفض اشراك الزنداني في الحوار وربما لاحساسها ان اليمن الجديد ماض نحو صياغة دستوره وقوانينه وان لامجال للتراجع او المماطلة في ذلك..لكنه تحد يتطلب من الرئيس التسريع باطلاق مشروعه الكبير لوضع حد لتلك المحاولات البائسة ،ورغم ادراكنا بفشلها الا انه لايجب التقليل من كارثية اثارها..وكفى...!!

Alhttabie44@gmail.com

› فهمي أحمد صبرة

الحوار وتحقيق تطلعات اليمنيين في التغيير للأفضل

شهدت بلادنا الاثنين الماضي 18 - 3- 2013م افتتاح وتدشين فعاليات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يعتبره جميع اليمنيين مرتكزاً أساسياً لحاضر اليمن ومستقبله لأننا نؤمن إيماناً مطلقاً بما قاله رسولنا الكريم (الإيمان يمان والحكمة يمانية) ويجذونا الأمل بأن ما ستتمخض عنه نتائج هذا الحوار في أنها ستكون وبعون الله إيجابية وملبية لمطالب هذا الشعب الكريم الذي عانى الويلات والصراعات فكم من أرواح زهقت ودماء سالت وأموال نهبت في ظل الأزمة التي شهدها الوطن على مدى العامين الماضيين أكلت الأخضر واليابس فالحياة بشتى مجالاتها تعطلت وبرغم كل ذلك ومن أجل التغير المنشود الذي كان هدفاً وغاية للجميع وأقصد هنا التغيير للأفضل فمن منا لايحلم بحياة يعمها الأمن والاستقرار ودولة مدنية يتساوى فيها الجميع أمام القانون عموماً.

وخلاصة ماأريد أن أقوله وباختصار شديد أحمل الأخ رئيس الجمهورية ومعه حكومة الوفاق الوطني ومجلسي النواب والشورى وأعضاء مؤتمر الحوار الوطني من جهة والأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكل مواطن شريف من جهة أخرى أحملهم مسؤولية أي مخرجات سلبية قد تمس وحدة الوطن أرضاً وإنساناً وتحت أي مسمى كان وفي الأخير نتمنى من الله العلي القدير أن يوفق الأخوة المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي نعتقد أنهم مدركون عواقب ماينتظرنا إذا - لاسمح الله - تعثر الحوار أو الخروج بنتائج سلبية.. أمالنا معلقة بكم وبحواركم وبأنكم لن تخذلوا هذا الشعب وبأنكم ستضعون مصلحة الوطن فوق كل المصالح الذاتية أو الحزبية .

› محمد يحيى الضلعي

مؤتمر الحوار.. الرهان الثاني

يتابع الداخل والخارج المشهد اليمني الذي يتمثل اليوم بمؤتمر الحوار وتبدو الصورة واضحة اكثر من اي وقت مضى وبقدر هذا الاهتمام يرقب المواطن سير جلسات مؤتمر الحوار بحذر ويتطلع لافضل الحلول التى تتضمن الحل الاساسي للقضية الجنوبية بما يضمن الرضى لجميع المواطنين في جميع انحاء الوطن بالحلول العادلة والبناءة التي تلبي تطلعات الجميع فكثيراً ما يخشى المواطن من مجيء نتائج مؤتمر الحوار معاكسة لتطلعات ابناء الشعب اليمني كاغلبية والخوف من ارضاء اطراف صغيرة قد لا تمثل نسبة من ابناء الوطن بحل قد لا يجعل الامور في نصابها .

الملاحظ ان مؤتمر الحوار يحظى بدعم شعبي واقليمي ودولي غير مسبوق وهو المراهن على انجاحة باي الطرق وسيقف الداعمون درعاً قوية لعدم الفشل ليس قولي يعني أن هناك طبخة مسبقة ولكن هناك حرص على النجاح ولا خيار غير هذا.

ولا شك ان أي خيار غير النجاح ليس مقبول من احد فهو كارثة تجعل الوطن باكمله في فوهة بركان سيحرق كل ابناء الوطن .

والشعب اليمني اليوم لديه رهانات للنجاح الاول / هو الرئيس - عبد ربه منصور هادي - فلولا هذا الرجل لما وجدنا احدا نتوافق علية وينقلنا الى الرهان الثاني - الرئيس هو الشخص الوحيد الذي سلمت به كل الاطراف ليمسك زمام الامور ويقود السفينة الى بر الامان وعلينا الحفاظ على هذا الرجل لانه بعد الله سبحانه وتعالى انقذ اليمن بشخصة وإنحيازه للحقيقة والواقع ولمصلحة الشعب اليمني الكبير .

الرهان الثاني للنجاح / هو مؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي نتفائل بعد انطلاق جلساته في ال18 من مارس الحالي ونسأل الله له النجاح من مخرجاته الدوله المدنية الحديثه وشكل الدوله والدستور والذي نتطلع به الى انهاء كل النزاعات ايا كانت قبلية (ثار) او سياسيه او مناطقية او طائفية والغريب الايجابي ان كل اطراف النزاع تأمل على هذا المؤتمر الخير والنجاح باذن الله تعالي فالغريب المحبب الى الناس ان جميع هؤلاء يجلسون تحت سقف واحد كلا منهم اعترف بالاخر وايستمع لوجهة نظر الآخر كلنا يتكلم وبدون سقف وكلنا يسمع ويحترم وجهة النظر المطروحة بدون فواصل او مزايدات ،كل هذه جعلتنا نتفاءل بالنجاح والتوصل لحل يرضي جميع الاطراف والطوائف فهذا شيء مبشر تفائل به المواطن البسيط بالشارع فعند حديثي لأحد المواطنين عن حالته المعيشية قطع كلامي ونسى مكدرات حياته المعيشية وقال لي يا ابني نسأل الله ان يوفق المسئولين بالتوافق في مؤتمر الحوار الوطني .

فالناس في الشارع يطلبون توفير الحاجات الاساسية في الحياة فغالبية الناس يقولون نريد توفير الامن والأمان وخفض الاسعار أذن فالانظار متجهة صوب مؤتمر الحوار بابسط المطالب .

نسأل الله التوفيق والنجاح لابناء الوطن في حل جميع مشاكلهم انه على ما يشاء قدير .

› ماجد محمد أحمد الاعور

الحوار الذي نريد..

بدأت ساعات الحوار وانطلقت فرائص الساسة وتفتحت العقول النيرة وتصوبت الأعين والآمال نحو آفاق المستقبل الرحب لوطن أرتطم كثيرا بين أحضان ساسة غوغائيين استغلوا ثرواته ومقدساته للصالح الخاص وأفسدوا مقدراته وترابة المقدسة.

فالحوار الذي يريده الجميع حوار شامل يرتكز ويعم كل القضايا المتراكمة عبر الزمن والمخلفات التي ورثناها من حكومة تلو الأخرى.

حوار اليوم هو حوار لحل مشاكل ونزاع الماضي وتأسيس اللبنات الأولى لمستقبل مجهول يشوبه الكثير من الغموض ، مستقبل ننعم فيه بوطن آمن مستقر يترعرع الجميع في عتبات أحضانه.

فالشعب بكل فصائله الاجتماعية ينتظر بلهفة المشتاق لمخرجات الحوار ، فالشعب ايها المتحاورون معولون عليكم اخراج الوطن من غياهب الجب ومن النفق المظلم الذي يحيط به.

فلتكن قضاياكم مصوبة نحو الوطن الذي ينشده الجميع يمن المحبة والسلام ، يمن الايمان والحكمة، بعيدا عن المماحكات السياسية وتصفيات حسابات الاحزاب الهمجية فلتكن رسالتكم بكل وقت وحين الوطن قبل كل شيء.

رسالة الى المتحاورين واصحاب القرار:

ايها المتحاورون نريد أن يبني لنا حواركم وطنا تعشوشب فيه أحلامنا الجميلة ، وتترعرع فيه آمالنا ، نريد وطنا لا يموت فيه الغناء من فم العصافير ، ولا تسكنه الرمم ولا تباع فيه جهارا الذمم

ايها المتحاورون نريدكم أن تبنوا لنا وطنا نلتمس بين يدية اليقين كلما اشتدت رياح الشك ، نريد وطنا يكون كنزا للحالمين الحيارى والضائعين ، نراه في قلوبنا بأنه من حسنه يضاهي كل بلاد العالمين.

نريد وطنا يحميه الوفاء والصدق والمحبة ، تحميه أخوتنا ومواطنتنا المتساوية وفرصنا المتكافئة، وطنا لا تتكرر فيه منابع الفساد والطغيان والاستبداد ، وطنا لا تحكمه المدافع والصواريخ وضجيج الطائرات ورصاص الغدر وشراء الذمم، وطنا تحكمه القوانين والأنظمة على قاعدة المواطنة المتساوية والحقوق والواجبات ، لا نريد ان يحكمنا فيه باعة الأوهام الذين يدبجون لنا الأماني الكاذبات .

ان لم يكن حواركم هكذا فلا نريد حواركم واجتماعاتكم اذا لم يكن فيه المصلحة العليا للوطن فلا بارك الله في جمعكم ورأيكم..

اخيرا نأمل من المولى عز وجل ان يسدد بالخير خطاكم وان يحلل عقد ألسنتكم وان يصوب لفظكم وكلمتكم لمصلحة الوطن.

mmalaawr@gmail.com.